وقوله زادك رفعة اخذه من قوله ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع واصله قوله صلى الله عليه وسلم
ان حقا على الله ان لا يرفع شيء من الدنيا الا وضعه قاله حين سبقت ناقته العضبا وقوله
ومن حكم بها اراك اخذته من قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة قال بعضهم راي
انسان يفرح بشيء من الدنيا بعد سماع هذه الاية وما احسن ما قال

ومن سره ان لا يرى ما يسوءه • فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

قوله لقد عولت فاقسطت ماخوذ من قوله واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا

حكي انه كان لكثير عزة غلام عطار بالمدينة وربما باع نساء من الاعراب نسيئة فاعطى
عزة وهو لا يعرفها شيئا من العطر فمطلته اياما ثم حضرت في نسوة فطالبها
فقالت ما اقرب الوفا واسرعه حبا وكرامة فقال الغلام متمثلا

قضى كل ذي دين فوفى غريمه • وعزة ممطول معنى غريمها

فقالت النسوة اتدري من غريمتك فقال لا والله فقلن هي والله عزة فنفسك فقال
الغلام اشهدكن انها في حل مما لي عندها ثم مضى الى سيده فاخبره الخبر فقال كثير
وانا اشهد الله تعالى انك حر لوجهه الكريم وان جميع ما في حانوتك لك وهذا اتفاق
عجيب كذا في تاريخ ابن خلكان ونظير هذا الاتفاق العجيب ما ذكره صاحب
الاصابة في تمييز الصحابة وهو الحافظ ابن حجر العسقلاني في عوار بن عمرو بن شاس
قال كان عوار هذا اسود وكانت امراته ابنة عمه تؤذيه فقال ابوه عمرو
ابن شاس يزجر الزوجة

اراحت عرارا بالهوان ومن يرد • عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم
وان عرارا ان يكن غير واضح • فاني احب الجون ذا المنكب العمم

[margin: والدميري في حيوة الحيوان في مادة ...]

والاتفاق

والاتفاق المشار اليه ما ذكره المبرد في كامله قال بعث الحجاج عرار بن عمرو هذا الى عبد الملك
ابن اثر عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس الكندي فسأله عبد الملك عن شيء من امر
الوقعة الا شفاه فيه فانشد عبد الملك البيت الاخير فقال له عرار يا امير المؤمنين
انا والله عرار المقول فيه هذا القول فعجب عبد الملك من هذا الاتفاق
وقريب من هذا الاتفاق ما ذكره الحريري في درة الغواص بقوله ويقولون
هو قرابتي والصواب ان يقال هو ذو قرابتي كما قال الشاعر

يبكي الغريب عليه ليس يعرفه • وذو قرابته في الحي مسرور

واورد ابو بكر محمد بن قاسم الانباري هذا البيت في حكاية هي من ظرف الاعاجيب
وعبر التجاريب وروى باسناده الى هشام بن الكلبي قال عاش عبيد بن شرية
الجرهمي ثلثمائة عام فادرك الاسلام فاسلم ودخل على معاوية بالشام وهو خليفة
فقال له حدثني باعجب ما رايت قال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم
فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر

يا قلب انك من اسماء مغرور • فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير
قد بحت بالحب ما تخفيه من احد • حتى جرت لك اطلاقا محاضير
فلست تدري وما تدري اعاجلها • ادنى لرشدك ام ما فيه تاخير
فاستقدر الله خيرا وارضين به • فبينما العسر اذ دارت مياسير
وبينما المرء في الاحياء مغتبط • اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه • وذو قرابته في الحي مسرور

قال فقال لي رجل اتعرف من يقول هذا الشعر قلت لا قال ان قائله هذا الذي دفناه الساعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)